عن ارادة الخصوص واما العقلي فلا يتبادر اليه لفظ المجاز الا مقيدا فاك
الاستاذ ان قلت اذا كان هو المعنى الحقيقي فيكون اطلاق لفظ المجاز على
العقلي مجازا وقد ذكر المؤلف سابقا انه من قبيل المشترك اجيب بانه
لا يلزم من التبادر نفي الحقيقة غير للتبادر اى لان التبادر علامة الحقيقة
والعلامة لا يلزم انعكاسها فلا يلزم من نفيه نفي الحقيقة اه قوله
وهو ضم كلمة انما فسره بالضم ولم يفسره باثبات مفهوم لمفهوم كما قيل
لان الاثبات من عوارض الضم بل من فوائده المترتبة عليه كما يأتي قوله
على وجه يفيد اى فائدة الكلام المعتد به عند النحاة اى يفيد ان مفهوم
احدهما ثابت لمفهوم الاخرى وهذا الحد كما لا يخفى شامل للخبر والانشا
فان الاسناد المذكور ان احتمل الصدق والكذب كان خبرا والا كان
انشا قوله ولو جملة اى ولو كان المسند جملة في نفسه فان قولك
زيد قام ابوه في تاويل زيد قائم الاب قوله واما ان يكون اى
المجاز في الكلمة اى في احد طرفي الاسناد وهما الموضوع والمحمول قوله
اسما كانت الخ اشار به الى ان المجاز المفرد يجمع اقسام الكلمة مثاله
وقوعه في الاسم المسند اليه او في المسند الحال ناطقة بكذا فان
جعلتها مكنية كان التجوز في المسند اليه بان يشبه الحال بانسان
وناطقة باق على حقيقته قرينة المكنية وان جعلتها تبعية بان
تشبه الدلالة بالنطق ويشتق من النطق ناطقة بمعنى دلالة
كان التجوز في المحمول والحال باق على معناه الحقيقي ومثاله وقوع
التجوز المفرد في الفعل وحده نطقت الحال بكذا على تقدير هما تبعية
ومثاله وقوعها في الحرف ولا صلبنكم في جذوع النخل فانه استعير
فيه كلمة في لمعنى على وسيأتي ذلك موضحا قوله واما ان يكون اى
المجاز وقوله في المركب اى في جزئي المركب الاسنادي بان تنتزع
هيئة من امور متعددة واقعة في التركيب المذكور وتستعار
لهيئة اخرى كذلك غير مذكورة كما في اني اراك تقدم رجلا

وتؤخر اخرى فان فيه تشبيه هيئة منتزعة من حال شخص
متفكر في امر متردد فيه يعزم على فعله تارة وينثنى عنه تارة فاخرى
بهيئة منتزعة من حال شخص ماش على رجليه خائف من شئ
امامه فهو يقدم رجله تارة ويؤخرها تارة اخرى وسيأتي ان
التحقيق عدم اشتراط ذكر جميع اجزاء التركيب الذي تنتزع منه
هيئة المشبه به بل يجوز ان يقتصر منه على الجزء الاهم كما في
الرحمن الرحيم على قول من يجعله استعارة تمثيلية كما لسلف
قوله فالمجاز في الاسناد لعل وجه البداءة به مع توقفه على
الطرفين قلة الكلام عليه وطوله على المجاز المفرد فبدأ به ليتفرغ لما
بعده ويحتمل ان نكتة ذلك الاهتمام به ردا على من اورده
في علم المعاني نظرا الى انه من المعاني الزائدة على اصل المراد ليطابق
بها مقتضى الحال فاورده مقدما اشارة الى انه من علم البيان
الموضوع لمعرفة كيفية ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح
الدلالة وذلك لان اختلاف الطرق يكون بالحقيقة والمجازية
مطلقا في الطرف او في الاسناد ثم اعلم ان ظاهر كلامه تفتازاني
ان المجاز العقلي لا يجري الا في الاسناد ولا يجري في متعلق الفعل
بان يعدل به عن التعلق بالمفعول به الى جعله متعلقا بغيره
ولا في اضافة ما ينبغي للفاعل لغيره قال ابن يعقوب
وليس كذلك بل نصوا على ان قول القائل نوم الليل
واجريت النهر من المجاز العقلي لان فيه ايقاع كما يوقع على
المفعول به على ما ليس بمفعول به فكان مجازا ومنه قوله
تعالى ولا تطيعوا امر المسرفين لان الطاعة في الاصل انما
تقع على المسرفين هو المفعول به فكان ايقاعها على امرهم مجازا
وكذا قولنا اعجبني انبات الربيع البقل لان اضافة الانبات
للربيع انما هي على طريقة الاضافة الى الفاعل وليس فاعلا حقيقة

Copyright © King Saud University